دور الصحافة الإلكترونية

في نشر الوعي السياسي لدى الشباب

(دراسة ميدانية على طلبة جامعة اليرموك - الأردن)*

عصمت ثلجي حداد**

ملخص: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى دور الصحافة الإلكترونية الأردنية في نشر الوعي السياسي لدى الشباب الأردني، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي . المسحي، على عينة طبقية عشوائية تكونت من 400 مفردة من طلبة جامعة اليرموك، وأستخدم الباحث الاستبانة كأداة للدراسة بعد أن تم التأكد من صدقها وتحكيمها واختبار ثبات القياس لها.

ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة ما يلي:

- أظهرت الدراسة أهمية الصحافة الإلكترونية الأردنية كوسيلة اتصال ونقل للمعلومات لدى طلاب الجامعة، حيث بلغت نسبة من يطلعون عليها بشكل دائم من عينة الدراسة (62.7%)، أما نسبة من يستخدمها بشكل متوسط فكانت (31.4%)، في حين كانت نسبة من لا يطلع عليها من عينة الدراسة فقط (1%).
- أظهرت النتائج أن الأخبار السياسية هي أكثر المواضيع التي يفضلها الطلبة في الصحف الإلكترونية، حيث احتلت المرتبة الأولى من إجابات أفراد العينة، وبنسبة بلغت (60.4%)، في حين احتلت الأخبار الرياضية المرتبة الثانية وبنسبة (27.1%).
- احتلت الصحافة الإلكترونية الأردنية المرتبة الأولى كأفضل وسيلة في تكريس حرية الرأي والتعبير من وجهة نظر أفراد العينة وبنسبة بلغت (70%)، تلتها الإذاعة الأردنية وبفارق منخفض عنها بنسبة (15%)، أما التلفزيون الأردني فجاء في المرتبة الثالثة بنسبة (10%)، في حين كانت الصحافة المكتوبة في المرتبة الأخيرة بنسبة (5%).
- أظهرت النتائج اهتمام الصحافة الإلكترونية الأردنية في القضايا والمواضيع السياسية، ونشر نشر الوعي السياسي حولها، حيث يرى (22,3%) من أفراد عينة الدراسة (طلبة الجامعة) أنها تتناول القضايا السياسية بصورة كبيره، في حين يرى (77.8%) أنها متوسطة.
- احتلت الأخبار والتعليقات السياسية الأفضلية والمرتبة الأولى وبنسبة (48.4) بين الأشكال الفنية للمواضيع السياسية التي يطلع عليها طلبة الجامعة في الصحف الإلكترونية الأردنية.
- للصحافة الإلكترونية الأردنية دور في زيادة المشاركة السياسية لدى الطلبة في بعض الجوانب من خلال حثهم على المشاركة والتصويت في الانتخابات العامة، وجاءت في المرتبة الأولى وبنسبة بلغت (50.4%)، في حين كان دورها ضعيف في تشجعهم على المشاركة والانضمام للأحزاب.

– Abstract

This descriptive analytical study aimed at identifying of the Jordanian Electronic Journalism in raising the Political consciousness for the Jordanian youth. Using the descriptive survey approach, the study was conducted on stratified randomly selected sample of (400) participants from yarmouk university students. The study instrument questionnaire was validated and tested for reliability and administered to the sample.

Major results concluded were that:

- The study showed the importance of the Jordanian electronic Journalism as a means of communication and transfer of information among university students. The percentage of those who access it regularly is (62.7%). The percentage of those who use it is average (31.4%). Of the study sample only (1%).

- The results showed that the political news is the most favored subjects in the electronic Journalism, where it ranked first in the responses of the respondents in the percentage of (60.4%) , while the sports news ranked second with(27.1%).
- Jordan's electronic Journalism ranked first as the best way to devote the freedom of opinion and expression from the point of view of the respondents (70%), followed by Jordan Radio (15%) and Jordan TV (10%), While the written press ranked last by (5%).
- The results showed the interest of the Jordanian electronic Journalism in political issues and issues and the dissemination of political awareness about them. (22.3%) of the sample of the study considered that they deal with political issues in a large way, while (77.8%).
- News and political commentaries ranked first and (48.4%) among the technical forms of the political subjects that the university students see in the Jordanian electronic Journalism.
- The Jordanian electronic Journalism has played a role in increasing the political participation of students in some aspects by urging them to participate and vote in the general elections. They came in first place with (50.4%), while their role was weak in encouraging them to participate and join parties.

***

- المقدمة:

تُعدّ شبكة الانترنت من أهم الإنجازات في تاريخ البشرية، ومن أعظمها في تاريخ الحاسوب والاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، حيث تعدّ من التقنيات التي أحدثت ثورة في أسلوب التعامل بين المهتمين بأمور الحاسوب عامة والعاملين في قطاع العلوم الأخرى خاصة، كما تعدّ أضخم تطبيق لتكنولوجيا المعلومات في العالم، إذ تتيح للجميع إمكانية الدخول إلى مصادر المعلومات المتوفرة في مواقع عديدة، ومزيجًا علميًّا من تكنولوجيا الحاسوب ونظم الاتصالات والتحكم، فقد استطاعت أن تصل المراكز بالفروع وتكسر حواجز الزمان والمكان.

وفي ظل توسيع استخدامات الإنترنت نمت ظاهرة الصحافة الإلكترونية، وأضافت لها بعدًا آخر عن الصحافة الورقية، فأصبح بإمكان القارئ المتصفح أن يكتب رأيه في المقال أو التقرير الذي يقرأه على شاشة الكمبيوتر، بل واستطاع أن يشارك في عملية صنع الصحيفة وانتاجها، وأن يحاور المحرر ويناقشه في آرائه، وكل هذه الأمور جعلت من جمهور هذه الوسيلة الإعلامية جمهورًا نشطًا ساهم في إبراز أفكار جديدة للمواد الإعلامية، وأتاحت الصحف الإلكترونية للأفراد في أي وقت مضى، القدرة على التعبير عن آرائهم وإيصال أصواتهم إلى النخب السياسية.

ولأن الصحافة الإلكترونية تؤدي دورًا مهمًا في حياة الناس، فإنها أصبحت تساهم بقوة في تشكيل المواقف والآراء في المجتمع تجاه القضايا المختلفة التي تواجه الناس، وفي مقدمتها القضايا السياسية، حيث أصبحت الصحافة الإلكترونية تساهم في تعزيز الوعي السياسي وتدعيم القيم السياسية والمشاركة السياسية، وتوعية الناس بما يدور حولهم من

أحداث ومواقف سواء على المستوى الداخلي أو الخارجي، وتساعد في إحداث تغيير جذري في المجتمع.

انطلاقا من هذه الأهمية التي تكتسبها الصحافة الإلكترونية في عملية نشر الوعي السياسي من خلال ما تقدمه من أخبار ومواضيع سياسية مختلفة، جاءت هذه الدراسة: دور الصحافة الإلكترونية الأردنية في نشر الوعي السياسي لدى طلبة جامعة اليرموك.

- الإطار المنهجي للدراسة:

1- مشكلة الدراسة:

يشكل الوعي السياسي بحدّ ذاته، موضوعًا مهمًا في الفكر السياسي من حيث تأثيره في الأحداث السياسية ومعطياتها، بل ويعد الوعي السياسي ضرورة حياتية في مجتمعات الشرق الأوسط في الفترة الراهنة، وفي ظلِّ زخم الأحداث الموجودة على الساحة السياسية تؤدي وسائل الإعلام دورًا كبيرًا في تشكيل الوعي السياسي لدى قطاع عريض من الشباب الأردني، الذي يستقي معلوماته من وسائل الإعلام والصحف والتي أغلبها مُوجَّهة، وتُعبِّر فقط عن وجهات نظر أصحابها، وهو ما يدل على أن تشكيل الوعي وثقافة المواطن السياسية ستكون وفقًا لسياسة وآراء وتوجهات الصحيفة أو وسيلة الإعلام التي يتابعها.

إن تشكيل الوعي السياسي لا يتم بين عشية وضحاها، بل يبدأ منذ لحظات الطفولة الأولى إلى مرحلة المدرسة والجامعة والنادي، وكل الفئات والجماعات والتيارات التي ينتمي إليها الفرد، فتكوين الوعي عملية مستمرة من الولادة حتى الممات، وأن الأحزاب السياسة ووسائل الإعلام عليها دور تقوم بـه في هذا الشأن، لكن دور وسائل الإعلام ليس رئيسًا بل هي بجانب منظمات المجتمع المدني؛ لأنها ليست صاحبة الدور الحاسم في تشكيل الوعي السياسي، لكن تبقى وسائـل الإعـلام تؤدي الدور الرئيس في نقل الفعاليات الحيوية، وإلقاء الضوء على أنشطة هذه المؤسسات التي ترفع وتشكل التوعية والثقافة السياسية للشباب.

ويمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤل العام الآتي:

ما دور الصحافة الإلكترونية الأردنية في نشر الوعي السياسي لدى طلاب الجامعة؟

وتفرع عن التساؤل الرئيس هذه التساؤلات:

1- ما أنماط استخدام الصحافة الالكترونية الأردنية لدى طلاب الجامعة؟

2- ما أثر استخدام الطلاب للصحافة الالكترونية الأردنية على وسائل الإعلام التقليدية؟

3- ما واقع اهتمام الطلبة بالقضايا والمواضيع السياسية من خلال الصحافة الالكترونية الأردنية؟

4- ما اتجاهات الطلبة نحو دور الصحافة الالكترونية الأردنية في تشكيل الوعي السياسي لديهم؟

2- أهمية الدراسة:

1- تأتي أهمية هذه الدراسة من الدور الكبير الذي تقوم به الصحافة الإلكترونية الأردنية في نشر الوعي السياسي – أي المعلومات المعارف والإدراك والسلوك السياسي – لدى الشباب بصفة عامة، وطلاب الجامعة بصفة خاصة.

2- أهمية الوعي السياسي التي تُحتمها ظروفنا القومية والدولية حيث يمكن المواطن بصفة عامة، وطالب الجامعة بصفة خاصة، من التعرف على حقوقه وواجباته السياسية.

3- أهمية المرحلة العمرية التي تتناولها الدراسة، وهي المرحلة الجامعية حيث يعد قطاع طلبة الجامعة من القطاعات المهمة في المجتمع لدوره المستقبلي من ناحية، ونسبته الكبيرة في المجتمع من ناحية أخرى.

3- أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة بشكل أساسي إلى التعرف على الدور الذي تسهم به الصحافة الالكترونية الأردنية في نشر الوعي السياسي لدى طلاب الجامعة، وينبثق من هذا الهدف الرئيس عدة أهداف تتمثل في:

- التعريف بالصحافة الالكترونية.
- رصد أهم الصحف الالكترونية الأردنية التي يقبل على تصفحها طلاب الجامعة.
- التعرف على أنماط استخدام الصحافة الالكترونية الأردنية في أوساط الشباب الجامعي.
- التعرف على أثر استخدام الصحافة الالكترونية على وسائل الإعلام التقليدي من وجهة نظر الطلبة.
- التعرف على مدى اهتمام الطلبة بالسياسية من خلال الصحافة الالكترونية الأردنية.
- التعرف على حجم تعرض الطلبة الجامعيين للصحافة الالكترونية الأردنية.

4- نظرية الدراسة:

- **مدخل الاعتماد على وسائل الإعلام:**

اتخذ الباحث من مدخل (الاعتماد على وسائل الإعلام) إطارًا نظريًا باعتباره يركز على الوسيلة ودرجة أهميتها لدى الفرد كي يستقي معلوماته منها، وكما يوحي اسم النظرية، فإن العلاقة الرئيسة التي تحكمها هي علاقة الاعتماد بين وسائل الإعلام والنظام الاجتماعي والجمهور، وقد تكون هذه العلاقات مع نظم وسائل الإعلام جميعها أو مع أحد أجزائها مثل: الصحف – الراديو – التلفزيون (مكاوي، 1998، ص314).

ومن الأهداف الرئيسة لنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام تفسير لماذا يكون لوسائل الإعلام أحيانًا تأثيرات قوية ومباشرة، وأحيانًا أخرى لها تأثيرات غير مباشرة وضعيفة نوعًا ما.

وتعدّ التأثيرات المعرفية أحد هذه التأثيرات الناتجة من الاعتماد على وسائل الإعلام، وتتمثل في مجالات عديدة منها: تجاوز الغموض الناتج من نقص المعلومات التي يتعرض لها الفرد، أو عدم كفايتها لفهم معاني الأحداث وتحديد التفسيرات الصحيحة لهذه الأحداث،

كذلك تشكيل الاتجاهات نحو القضايا المثارة في المجتمع، والتأثير على معتقدات الأفراد وتوضيح القيم (عبد الحميد، 1997، ص237).

وقد استفادت الدراسة النموذج الخاص بالتأثيرات المعرفية التي تحدد إلى أي مدى يعتمد الشباب الجامعي على الصحافة الإلكترونية الأردنية في استقاء معلوماته السياسية.

5- مصطلحات الدراسة:

يعدّ تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية أمرًا ضروريًّا في البحث العلمي، لذا حدد الباحث عددًا من المفاهيم المستخدمة في البحث.

الدور اصطلاحًا: يُعرف بأنه نمط من الدوافع، والأهداف، والقيم، والاتجاهات، والسلوك التي يتوقع أعضاء وجماعة أن يروه فيمن يشكل وظيفة ما أو وضع اجتماعي معين، والدور هو الذي يصف السلوك المتوقع من شخص في موقف ما. (الهادي، 2004، ص22)

الدور إجرائيًا: هو التأثير الذي تقوم به الصحافة الإلكترونية في نشر الوعي السياسي لطلبة الجامعة، من خلال ما تقدمه من مواد تتعلق بهذا الجانب.

الصحافة الإلكترونية: "هي الصحف التي يتم إصدارها ونشرها عبر شبكة الانترنت العالمية أو غيرها من الشبكات معلومات، سواء كانت نسخة أو إصدارة إلكترونية لصحيفة مطبوعة ورقية أو صحيفة إلكترونية ليست لها إصدارة مطبوعة ورقية، سواء كانت صحيفة عامة أو متخصصة، أكانت تسجيلا دقيقًا للنسخة الورقية أو كانت ملخصات للمنشور بها طالما أنها تصدر بشكل منتظم، أي يتم تحديث مضمونها من يوم لآخر ومن ساعة لأخرى، وسواء أكانت صحيفة عامة أو متخصصة". (غريب، 2001، ص213)

الوعي السياسي: يشار إلى الوعي بوصفه حالة ذهنية تتمثل في إدراك الإنسان للعالم على نحو عقلي أو وجداني، وتأسيسًا على هذا يتجلى الوعي الإنساني في صور شتى تتباين بتباين المجال المدرك أو موضوعي الوعي، حيث يعرف الإنسان أشكالًا متنوعة من الوعي، كالوعي الديني والوعي العلمي والوعي السياسي والوعي الأخلاقي، ومن هذا المنطق يمكن القول إن الوعي السياسي هو الحالة التي يتمثل فيها الفرد أو أفراد المجتمع قضايا الحياة السياسية بأبعادها المختلفة، ويتخذون من هذه القضايا موقفًا معرفيًا ووجدانيًا في الآن الواحد. (الحسين، 2014، ص51)

كما يعرف الوعي السياسي بأنه (مجموعة من القيم والاتجاهات والمبادئ السياسية التي تتيح للفرد أن يشارك مشاركة فاعلة في أوضاع مجتمعه ومشكلاته: يحللها ويحكم عليها، ويحدد موقفه منها ويدفعه إلى التحرك من اجل تطويرها أو تغييرها) (الحسين، 2014، ص50)

المشاركة السياسية: يعد مفهوم المشاركة من المفاهيم التي أثارت الجدل والتساؤل حول ماهيته والأنشطة السياسية المختلفة التي تنضوي تحته ويقوم بها الأفراد المشاركون. وقدم علماء السياسة وباحثيها – أجانب وعرب – العديد من التعريفات لهذا المفهوم:

تعرف المشاركة السياسية بأنها: "الأنشطة الإرادية التي يقوم بها المواطن بهدف التأثير بشكل مباشر أو غير مباشر في عملية اختيار الحكام أو التأثير في القرارات والسياسات

التي يتخذونها، وتشمل هذه الأنشطة التصويت ومتابعة الأمور السياسية، والدخول مع الغير في مناقشات سياسية وحضور مؤتمرات عامة أو ندوات أو المشاركة في الحملة الانتخابية بالمال والدعاية والانضمام إلى جماعات المصالح والانخراط في عضوية الأحزاب والاتصال بالمسؤولين والترشيح للمناصب العامة وتقليد المناصب السياسية، كما تتضمن أساليب الشكوى والتظاهر والإضراب وغيرها من السلوكيات التي يحددها القانون" (عليوه، 2000، ص5).

ويتناول آلان وبيك (Beek & Senimge) مجالات المشاركة السياسية بمفهوم أوسع من خلال تعريفهما لها بانها "العملية التي يحدث فيها إشراك المواطن في صياغة السياسة العامة بشكل مباشر أو غير مباشر على مستويات النظام السياسي كافة، ويكون تحديد المشاركة السياسية من خلال متصل متدرج يمثل أقصى درجات المشاركة السياسية وأقل درجة منها مثل تقلد منصب سياسي، السعي نحو منصب سياسي، العضوية الإيجابية في التنظيم السياسي، العضوية السلبية في التنظيم شبه السياسي، المشاركة في الاجتماعات السياسية والمظاهرات والمشاركة في المناقشات السياسية والرسمية، والاهتمام العام بالسياسة والتصويت. (يوسف، 1996، ص69).

ويعرف باحث هذا البحث المشاركة السياسية على أنها كل نشاط أو سلوك سياسي علني طوعي يقوم به طلبة الجامعات بهدف تأدية دور في الحياة السياسية لمجتمعهم – سواء كان هذا السلوك عرضيًا يحدث في أوقات بعينها مثل التصويت والمشاركة في الانتخابات، أو سلوكًا مستمرًا مثل الاهتمام بمتابعة القضايا السياسية، والعضوية في الأحزاب السياسية، والانتماء للاتحادات والمنظمات الأهلية.

المعرفة السياسية: يتبنى هذا البحث تعريفًا إجرائيًا لمفهوم السياسة لدى طلبة الجامعات هو: اكتساب الطلبة المعارف والمعلومات الخاصة بالحياة السياسية والنظام السياسي القائم، وقضايا مجتمعهم، والتحديات التي تواجههم والطموحات السائدة اليوم عندهم.

طلبة الجامعات: لما كان من الصعب التوجه إلى عينة الشباب من مجمله على أساس أنه قطاع أفقي يتغلغل داخل كل الشرائح والطبقات الاجتماعية في المجتمع، فقد رأى الباحث أنه من الممكن التركيز على قطاع طلبة الجامعة انطلاقًا من الفرضية التي تقوم على أن طلبة الجامعة يشاركون الشباب في الخصائص العمرية والبيولوجية والنفسية والاجتماعية، وإن كانوا يتميزون عن عامة الشباب بأنهم أكثر وعيًا وثقافة. ويقصد بطلبة الجامعات في هذا البحث طلبة جامعة اليرموك للعام الدراسي 2018م.

6- الدراسات السابقة:

1- دراسة (العنزي، 2010) "اتجاهات طلاب الجامعة نحو الصحافة الإلكترونية"- دراسة ميدانية على عينة من طلبة الجامعة الأردنية: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية نحو الصحافة الإلكترونية، والتعرف على عاداتهم الاتصالية

في استخدام الصحف الإلكترونية، ومعرفة أسباب التفضيل ونوعية الصحف المفضلة، ونوعية الأخبار التي يتابعونها، والإشباعات المتحققة لهم، وأجريت الدراسة على عينة مكونة من (700) طالب وطالبة من طلبة الجامعة الأردنية باستخدام منهج المسح الاجتماعي.

وتوصلت الدراسة إلى أن (40.1%) من عينة الدراسة يفضلون قراءة الصحف الإلكترونية، في حين يقرؤها ويتابعها (86.8%) من العينة، فيما عزاه الباحث إلى توفر أجهزة حاسوب وتوفر شبكات الانترنت لدى معظم أفراد العينة، كما بينت الدراسة أن الصحافة الإلكترونية أصبحت جزءًا من الحياة اليومية لعدد كبير من الطلاب من خلال مواقعها الإلكترونية على الانترنت، وأشارت إلى أن غالبية أفراد العينة يرون أن الصحافة الإلكترونية تساعد الشباب على التعبير عن آرائهم نحو القضايا والأحداث المحلية والعربية.

2- دراسة (عبد العزيز، 2008) "أثر المواقع الإلكترونية الإخبارية الفلسطينية على التوجه والانتماء السياسي – طلبة جامعة النجاح الوطنية نموذجًا – 2000 – 2007": هدفت هذه الدراسة إلى الوقوف على الأثر الذي تتركه المواقع الإلكترونية الفلسطينية على طلبة جامعة النجاح الوطنية بفلسطين، والعلاقة بين هذه المواقع والتوجهات السياسية للطلبة، ومدى التأثير الذي يتركه الاتصال والانترنت على الإعلام والصحافة الإلكترونية من خلال منهج البحث الوصفي التحليلي، باستخدام أدوات الاستمارة والمقابلة الشخصية مع الطلبة وقادة الرأي في الجامعة.

وخلصت الدراسة إلى أن الجمهور الفلسطيني عمومًا ومن بينهم طلبة الجامعات، يتأثرون بما تنشره المواقع الإلكترونية الإخبارية لتقديمها كمًا هائلًا من المعلومات والأرقام والأحداث، مما يقدم لهم القدرة على تقييم الأمور والمستجدات وتحديد نظرتهم للأشياء بصورة أكثر علمية ومنطقية، وأظهرت أن المواقع الإلكترونية احتلت المرتبة الثانية في حصول طلبة الجامعة على المعلومة بعد المحطات الفضائية ومحطات التلفزة والإذاعات.

وأوضحت الدراسة أن الإعلام الالكتروني يؤثر بشكل ملحوظ في التوجهات السياسية لشريحة طلبة جامعة النجاح الوطنية، وبينت أن الصور المتعلقة بالأحداث وتداعياتها في المواقع الإلكترونية الإخبارية تعد سببًا في تشجيع الطلبة على متابعتها.

3- دراسة (هيبة، 2006) "دور الصحافة المصرية في دعم المشاركة السياسية": هدفت الدراسة إلى رصد وتحليل علاقة التفاعل أو التأثير والتأثر بين قراءة المضمون الصحفي ومشاركة طلاب الجامعة في الانتخابات البرلمانية 2005م.

واستخدمت الدراسة منهج المسح بشقيه، المسح الشامل للمضمون، والمسح بالعينة للجمهور، كما استخدمت المنهج المقارن، وتمثلت العينة الدراسة التحليلية في (3) صحف حكومية وحزبية وخاصة هي (الأهرام – الوفد – الأسبوع)، واشتملت على 120 عددًا.

بينما تمثلت عينة الدراسة الميدانية لطلاب جامعة (بنها) حيث تم اختيار كليتين نظريتين وكليتين عمليتين ممثلة للجامعة. وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

– أوضحت الدراسة الميدانية أنه كلما زاد التعرض أشكالها، وهو ما توصلت إليه الدراسة التحليلية في إطار تفعيل المشاركة.

– اتفقت نتائج الدراسة الميدانية مع ما توصلت إليه الدراسة التحليلية في أن فئات تفعيل المشاركة السياسية للانتخابات البرلمانية تمثلت في: المراقبة ونزاهة الانتخابات، الإشراف القضائي، الحياد الحكومي.

4- دراسة (عمارة، 2005) "دور وسائل الإعلام في تشكيل معارف واتجاهات الجمهور المصري نحو الانتخابات الرئاسية 2005": هدفت الدراسة إلى رصد تأثير التغطية الإعلامية على معارف واتجاهات الجمهور المصري نحو المرشحين في الانتخابات الرئاسية في سبتمبر 2005، واستخدمت منهج المسح من خلال استمارة استبيان تم تطبيقها على عينة عشوائية طبقية تم سحبها من محافظات القاهرة الكبرى حجمها (400) مفردة، وقد خلصت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

– توجد تباينات بين المعتمدين على الإعلام في مستوى المعرفة بالانتخابات الرئاسية، فالأكثر اعتمادًا على الفضائيات العربية أكثر عمقًا في المعرفة بالانتخابات المصرية.

– الأكثر اعتمادًا على وسائل الإعلام الحكومية (صحافة – تلفزيون – راديو) أكثر إيجابية في اتجاهاتهم نحو العملية الانتخابية، بينما الأكثر اعتمادًا على الصحف المستقلة والحزبية أكثر سلبية في اتجاهاتهم.

– الأعلى في المستوى الاقتصادي والتعليمي هم الأكثر معرفة بالانتخابات الرئاسية المصرية، وهم الأقل إيجابية في اتجاهاتهم نحو هذه الانتخابات.

5- دراسة (أبو يوسف، 2001) "الوعي السياسي والانتخابي لدى طلاب الجامعات": هدفت هذه الدراسة إلى قياس وعي الطلاب الجامعيين السياسي والانتخابي قبيل الانتخابات البرلمانية في مصر عام 2000، كما سعت الدراسة إلى إبراز دور الإعلام في تشكيل وعي الطلاب السياسي، وتعد هذه الدراسات من الدراسات الوصفية واستخدمت منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي، واستخدمت عينة عشوائية من مختلف الكليات بجامعة القاهرة بلغ عددها 160 مفردة، واستخدمت استمارة استبيان لجمع المعلومات والبيانات من المبحوثين. وتوصلت إلى النتائج التالية:

– أشارت الدراسة إلى أن 62.3% من الطلاب، يحرصون على مشاهدة البرامج السياسية التلفزيونية.

– هناك أعراض من طلاب الجامعات عن المشاركة في عضوية اتحاد الطلبة، كما أظهرت النتائج عدم معرفة أغلب الطلاب بنشاطات الأندية الفكرية والثقافية في المجتمع.

– عكست النتائج اختلالا في التوازن النوعي، حيث جاءت نسبة الذكور أعلى من الإناث بالنسبة للمشاركة في الاتحادات والأحزاب.

– الدراسات الأجنبية:

1. دراسة (2010,Taylor) **"ربط الشباب: التكنولوجيا والصحافة الإلكترونية ودورها في صياغة الرؤى العالمية":** هدفت الدراسة إلى الكشف عن الطرق الأفضل لزيادة معرفة الطلبة الجامعيين حول القضايا العالمية المؤثرة على البيئة، الصحة، الأمن والاقتصاد، كما سعى الباحث من خلال دراسته إلى الكشف عن دور الصحافة الإلكترونية والتكنولوجيا في ربط الشباب مع مثل هذه القضايا من خلال الحصول على آراء الطلبة حول موقع "غلوبل" "البوابة العالمية" الذي يقدم معلومات حول تأثير بعض القضايا العالمية على مختلف نواحي الحياة، وأشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن هذا الموقع يقدم مجموعة من طرق الوسائط المتعددة، وعرض أشرطة الفيديو والتفاعل بين المتصفح وبين الموقع، إضافة إلى المشاركة في القصص المختلفة في ما بينهم، كما خلصت إلى أن الموقع يعزز معرفة الطلبة حول القضايا العالمية من خلال عرض برامج مكثفة حول الأفلام الوثائقية القصيرة.

2. دراسة (2010, Roth) **"قراءة الأخبار الشبكية من أجل الحصول على المستوى العلمي":** هدفت الدراسة إلى الكشف عن المحتوى العلمي الذي تتضمنه المقالات المنشورة في الصحف الإلكترونية، باستخدام منهج تحليل المضمون لعينة من المقالات في موقع bbc البريطاني (http://www.bbc.co.uk/news). وأشارت النتائج، إلى أن المقالات العلمية المنشورة تعمل على التركيز على عدة توسيع دائرة الاهتمام بالقضايا والأحداث العامة من نظيراتها الإلكترونية المباشرة، التي تتيح للمستخدم درجة أكبر من النشاط والانتقائية لنطاق أضيق من الموضوعات وفقا لاهتماماتهم الشخصية. وبينت أن كلا من الصحف المطبوعة أو الإلكترونية المباشرة لا تحقق التأثير المطلوب، إلا لذوي التعليم فوق الجامعي، الأمر الذي يعود غالبًا إلى خبرتهم الكبيرة في استخدام شبكة الإنترنت التي تقصّر عليهم الوقت في تصفح المعلومات، مما يدفعهم إلى استثمار وقت إضافي في الإحاطة بعدد أكبر من الموضوعات المتنوعة وعناوين الأخبار والخروج برؤية شاملة عن أحداث العالم.

3. دراسة (Hayes R., 2009) **"دور استخدامات مواقع الشبكات الاجتماعية في زيادة المشاركة السياسية لدى الشباب الأمريكي":** كشفت النتائج عن زيادة مشاركة الشباب في الموضوعات والقضايا الخاصة بالانتخابات في مواقع الشبكات الاجتماعية، بالإضافة إلى أن مواقع الشبكات الاجتماعية أدت إلى زيادة المعلومات السياسية لدى الشباب، فبداية معرفة الشباب الأمريكي بأوباما مرشح الرئاسة الأمريكية في 2008 قد بدأت من خلال مشاهدة مقطع فيديو له في (اليوتيوب).

في ضوء ما سبق من الدراسات السابقة نجد أن أغلبها، تشير إلى فاعلية وأهمية دور الإعلام بشكل عام ودور الصحافة الإلكترونية بشكل خاص، في زيادة الوعي السياسي بما يتعلق بالقضايا والمواضيع السياسية.

وقد أفاد الباحث من هذه الدراسات في تحديد الأطر المنهجية المتعلقة بدراسته لا سيما مشكلة الدراسة، وأهدافها ومنهجها وأداتها، ما ساهم في أن تكون هذه الدراسة مختلفة عن غيرها من الدراسات الإعلامية المتعلقة بالقضايا السياسية ودور الصحافة الإلكترونية الأردنية في نشر الوعي السياسي لدى طلاب الجامعة تجاه هذه القضايا.

7- نوع الدراسة ومنهجها:

تعدّ هذه الدراسة من البحوث الوصفية التي تهدف إلى "وصف الظواهر والتعرف إلى عناصرها ومكوناتها، عن طريق جمع المعلومات والبيانات، وتحليلها وتفسيرها بما يتيح تقديم صورة دقيقة وموضوعية عن موضوع البحث".(عبد الحميد، 1993، ص 124- 125)

فالبحث الوصفي بحث تقريري في جوهره، ومهمة الباحث أن يصف الوضع الذي توجد عليه الظاهرة، أو الموضوع محل الدراسة في الوقت الحاضر، أي وقت إجراء البحث، وبالرغم أن الوصف الدقيق هو الهدف الأساسي للبحوث الوصفية، إلا أنها غالبًا ما تتعدى ذلك إلى التفسير، في حدود الإجراءات المنهجية المتبعة، وقدرة الباحث على التفسير والاستدلال (الخرابشه، 2007، ص69).

واعتمدت الدراسة المنهج المسحي بشقيه الوصفي والتحليلي في تحقيق أهدافها، وهو المنهج المناسب لغايات هذه الدراسة بوصفه منهجًا يجمع البيانات والمعلومات، ويصف الظاهرة ويحللها.

8- مجتمع وعينة الدراسة:

إن اختيار الباحث للعينة من الخطوات والمراحل المهمة للبحث الاجتماعي، وتعدّ عينة البحث من الأسس المنهجية التي يعتمد عليها الباحث في دراسته؛ لأن طبيعة الدراسة تتطلب ذلك، وأنه لمن الصعب أن نتمكن من دراسة مجموعة سكانية على نحو شامل، "لذلك يجد وسيلة بديلة يستطيع الاعتماد عليها وهي الاكتفاء بعد قليل من هذه المفردات، بأخذها في حدود الوقت والجهد والإمكانيات المتوفرة لديه ويبدأ بدراستها، وتعميم صفتها على المجموع، وهذا ما يسمى بطريقة العينة". (الغريب، 2012، ص165).

وتم تصميم وتطوير استبانة أداة البحث وجمع البيانات من أفراد عينة الدراسة، وفقًا لأهداف وتساؤلات الدراسة، وتكونت الاستبانة من جزأين:

الأول: يتناول المتغيرات الديموغرافية لأفراد العينة.

والثاني: يتناول فقرات الاستبانة.

أما عينة الدراسة، فقد استخدم الباحث العينة الطبقية العشوائية التي تناسب المجتمعات متوسطة الحجم، حيث يقسم المجتمع الأصلي إلى طبقات متجانسة واختيار عينة عشوائية بسيطة منها. وتعرف العينة الطبقية بأنها "العينة التي تؤخذ من خلال تقسيم وحدات المعاينة إلى مجموعات متجانسة واختيار عينة عشوائية بسيطة من كل منها" (الريماوي، 1997، ص41).

أما حجم العينة، فقد تم توزيع (400) مفردة، بحيث يكون نصيب الكليات العلمية في الجامعة (200) والكليات الإنسانية (200).

جدول (1) خصائص عينة البحث (التكرارات والنسب المئوية حسب متغيرات الدراسة)

متغيرات الدراسة	الفئات	التكرار	النسبة %
الجنس	ذكر	212	53.0
	أنثى	188	47.0
العمر	من 18- 23 سنة	260	65.0
	من 24- 29 سنة	100	25.0
	من 30 سنة فأكثر	40	10.0
التخصص	إنساني	200	50.0
	علمي	200	50.0
المجموع		400	100.0

9- محددات الدراسة:

تتمثل محددات الدراسة بما يلي:

- تناولت هذه الدراسة دور الصحافة الإلكترونية الأردنية في نشر الوعي السياسي لدى الشباب (طلاب الجامعة).
- تناولت هذه الدراسة دور الصحافة الإلكترونية الأردنية في نشر الوعي السياسي لدى طلاب الجامعة، ولم تتضمن التعرف على أسباب عزوفهم عن متابعة الصحافة الإلكترونية الأردنية.
- ندرة الدراسات التي بحثت دور الصحافة الإلكترونية الأردنية في نشر الوعي السياسي.
- يتحدد تعميم نتائج الدراسة بدلالات صدق وثبات أداة الدراسة، بحيث لا تنطبق نتائج الدراسة على مجتمعات أخرى.

10- حدود ومجالات الدراسة:

أ- **المجال الجغرافي:** يمثل مجتمع البحث المجال العام للدراسة الميدانية، وفي هذه الدراسة كان المجال الجغرافي جامعة اليرموك في الأردن.

ب- **المجال البشري:** يمثل طلبة جامعة اليرموك المجال البشري للدراسة ممن تفوق أعمارهم عن سن الثامنة عشر، وقُسّم مجتمع الدراسة إلى ثلاث فئات عمريه لتحقيق أهداف الدراسة.

ج- **المجال الزمني:** بدأ العمل في البحث في العام 2018م، وأنجز في العام نفسه.

11- اختبارا الصدق والثبات:

عرض الباحث أداة الدراسة على لجنة من المحكمين المختصين من أساتذة كليات الإعلام في الجامعات الأردنية، والاختصاصيين المهنيين في الميدان للتحقق من صدق

الاستبانة، وللتأكد من مدى سلامة الصياغة اللغوية، ومدى ملائمة الفقرات لأغراض الدراسة وأي ملاحظات أخرى، وتم الاسترشاد بآرائهم وتوجيهاتهم. وأجرى الباحث التعديلات عليها في ضوء آراء المحكمين.

أما بالنسبة لاختبار ثبات القياس، فقد تم اختبار أداة القياس باستخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (T. Retest) عن طريق إعادة تطبيق الاستبانة على عينة مكونة من (30) مفردة من مفردات مجتمع الدراسة، وكانت الفترة الفاصلة بين تطبيق أداة الدراسة في المرة الأولى والمرة الثانية أسبوعين، حيث بلغ معامل الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة كرونباخ ألفا (ألفا = 91.22) وهي نسبة ممتازة، ومعامل بيرسون للثبات (ر= 0.85) وهي نسبة مقبولة لغايات إنجاز هذه الدراسة.

12- المقاييس الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث البرنامج الإحصائي (spss) في معالجة بيانات الدراسة التالية:

- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.
- التكرارات والنسب المئوية.
- الاختبار وإعادة الاختبار (T. Retest)، لاختبار ثبات القياس.
- معامل ارتباط بيرسون.
- معامل ألفا كرونباخ.

- **الإطار النظري للدراسة**
- **المبحث الأول: الصحافة الإلكترونية**

تعدّ الصحافة الإلكترونية من الوسائل الإعلامية الحديثة مقارنة بالوسائل الإعلامية الأخرى من حيث النشأة والانتشار، إلا أنها سرعان ما لاقت انتشارًا واسعًا وقاعدة جماهيرية كبيرة من حيث التفاعلية وزيادة عدد المستخدمين، وجلهم من الشباب، ما جعل هذه الوسيلة في مقدمة الوسائل الإعلامية من حيث الاستخدام والاطلاع.

وقد فتحت الصحافة الإلكترونية عصرًا جديدًا في ما يتعلق بحرية التعبير، وقدمت نافذة لممارسة عمل صحفي لا تحده قيود أو حدود أو رقابة، كما وضعتنا ظاهرة الصحافة الإلكترونية أمام واقع جديد يمكن أن يقدم الوجه الآخر والرأي الآخر بمنتهى السهولة واليسر. واستطاعت بعض الموقع الإخبارية الإلكترونية العربية والعالمية أن تثبت حضورها وتفوقها وأصبحت مرجعية إخبارية في الظروف الجادة والحرجة، وأصبح من الطبيعي أن يلجأ إليها الفرد العادي والمهتم أو المختص في السياسة وغيرها.

- **مفهوم الصحافة الالكترونية**

قدم الكثير من الباحثين والإعلاميين تعريفات مختلفة للصحافة الالكترونية تختلف باختلاف مجال الاختصاص، ويمكن القول إنه لا يوجد تعريف محدد يحظى بالإجماع،

وبحسب الموسوعة الحرة "ويكيبيديا"، إن الصحافة الإلكترونية: هي نوع من الصحافة تستعمل الوسائط الإلكترونية في نشر مادتها الصحفية، أغلبها ظهر نتيجة لاعتماد الصحافة الكلاسيكية تكنولوجيا المعلومات والاتصال الحديث رغبة في تحسين أدائها أولا ثم فتح مجال أوسع للانتشار. وتعرف الصحافة الإلكترونية ببساطة على أنها الصحافة التي يتم ممارستها على الخط المباشر(الانترنت). (اللبان، 2005، ص41).

كما تعرف الصحافة الالكترونية على أنها "نوع إعلامي لوسيلة إعلامية تتحقق بفكرة النشر الالكتروني، الذي بدوره يتجسد من خلال الانترنت، كشبكة معلوماتية وأداة ومصدر للمعلومة. وأصبح سهلا تطوره ثم تداوله بسبب فكرة عملية النشر المكتبي".(بلعاليا، 2006، ص162)

في حين عرفها الدكتور "رضا عبد الواحد أمين" على أنها: وسيلة من الوسائل متعددة الوسائط تنشر فيها الأخبار والمقالات وكافة الفنون الصحفية عبر شبكة المعلومات الدولية للإنترنت بشكل دوري وبرقم متسلسل باستخدام تقنيات عرض النصوص والرسوم والصور المتحركة وبعض الميزات التفاعلية، وتصل إلى القارئ من خلال شاشة الحاسب الآلي، سواء كان لها أصل مطبوع أو كانت صحيفة إلكترونية خالصة. (كنعان، 2014، ص09-10)

- **خصائص الصحافة الالكترونية**

تتمتع الصحافة الإلكترونية في الغالب، بالحرية الكاملة التي يتمتع بها القارئ والكاتب على الإنترنت على خلاف الصحافة الورقية التي تكون في العادة قد تم تعديل مقالاتها من قبل الناشر أو رئيس التحرير حتى تلائم السياسة التحريرية للصحيفة، بالإضافة إلى مجموعة من المميزات التي تميز الصحافة الإلكترونية يمكن تلخيص أهمها كالتالي: (الحلو، 2009، ص83)

1. التفاعلية: هي مدى قدرة الشخص على الدخول في معالجة إعلامية بصفة نشطة من خلال التفاعل مع الرسائل الإعلامية أو المعلنين، وتعني أيضًا الاتصال في اتجاهين بين المصدر والمتلقي أو بصفة أوسع الاتصال المتعدد الاتجاهات بين أي عدد من المصادر والمتلقين.
2. الجاذبية الناتجة من التعامل مع أكثر من ساحة، إذ يتمكن المتصفح لها من قراءة الأحداث ومشاهدتها والاستماع إليها في آن واحد.
3. السرعة في تلقي الخبر العاجل في وقته، مشفوعًا بفيلم الفيديو معزز بصور حية، مما يدعم مصداقية الخبر وذلك بدلا من الانتظار إلى اليوم الموالي لقراءة العدد الجديد من الصحيفة اليومية.
4. التحرر من مقص الرقيب الذي قد يمنع نشر بعض الأخبار أو الصور في الصحف.
5. الاقتصاد في النفقات بالاستغناء عن أطنان الورق ومستلزمات الطباعة المستخدمة في الصحافة الورقية.
6. إمكانية الاطلاع على عدد من الصحف بدلا من الاكتفاء بالصحيفة الواحدة.

7. تجاوز حاجز المكان وإمكانية الاطلاع على الصحف الأجنبية بصرف النظر عن بعد مكان صدورها.

8. سرعة وسهولة تداول البيانات على الإنترنت بفارق كبير عن الصحافة الورقية التي يجب أن تقوم بانتظارها حتى صباح اليوم التالي.

9. حدوث تفاعل مباشر بين القارئ والكاتب حيث يمكنهما أن يلتقيا في التو واللحظة معًا.

10. أتاحت الصحافة الإلكترونية إمكانية مشاركة مباشرة للقارئ في عملية التحرير. من خلال التعليقات التي توفرها الكثير من الصحف الإلكترونية للقراء، بحيث يمكن للمشارك أن يكتب تعليقه على أي مقال أو موضوع، ويقوم بالنشر لنفسه في نفس اللحظة.

11. الآنية: أجبرت الصحافة على الخط الصحفي على المعايشة المستمرة للأحداث والمتابعة الآنية لما يستجد من معلومات وسهلت عملية التدخل لتجديد المحتوى. (بوعجيمي، 2005، ص12).

- **المبحث الثاني: الوعي السياسي:**

يعدّ الوعي السياسي عملية مركبة وتطورية فهي ليست شيئًا بسيطًا يمكن تعيينه ووصفه بدقة بقدر ما هي كم من العمليات المتداخلة أهمها جمع المعلومات، وتشكيل الأفكار على نحو يجعل الأشخاص أكثر تفاعلا مع بيئتهم ومع ما يحيط بهم من أحداث، وهذه هي أهم وظائف الوعي السياسي. حيث يقوم ببلورة رؤية أفراد المجتمع للنظام السياسي والعمليات السياسية، ويحدد مواقفهم منها، ومدى مشاركتهم في نشاطاتها وصنع القرارات السياسية كما يقوم بتوجيهها داخل المجتمع. (أديب، 2009، ص25).

- **مفهوم الوعي السياسي:**

يعرف الوعي السياسي بأنه "نمط من الأفكار والقيم والاتجاهات التي تحدد من خلالها الأوضاع القائمة ويتجلى معها الشعور بالوجود الاجتماعي لطبقة أو حركة اجتماعية متميزة، ومدى مواكبة موقفها السياسي لمقتضيات التغيير وتلبية أهدافها في السيطرة على المجتمع". (الحسين، 2014، ص50).

ويذهب البعض إلى تعريف الوعي السياسي بأنه "العملية التي يستطيع الإنسان أو الفرد عن طريقها معرفة العالم وتغيراته، ودوره في العملية السياسية، ومشاركته في التصويت في الانتخابات أو السلوك الانتخابي واتجاهاته السياسية وانتماؤه للأحزاب، وكيفية الاعتماد على هذه المتغيرات في تقويم وتصحيح الواقع السياسي لمجتمعه والتعرف على ما ينبغي دعمه أو تغييره في هذا الواقع". (عبد ربه، 2002، ص10).

وترى هذه الدراسة بأن الوعي السياسي هو مجموعة من المعارف والمبادئ والاتجاهات السياسية التي تعطي الفرد المشاركة الفعالة في خدمة المجتمع، وحل مشكلاته، وبالتالي تدفعه إلى التحرك من أجل تطويرها وتغييرها نحو الأفضل والمصلحة العامة.

- **أهمية الوعي السياسي:**

يعد الوعي السياسي للمجتمعات بمثابة الأساس الفعلي والتطبيقي للديمقراطية، وإن أي انخفاض في مستوى الوعي السياسي للأفراد والمواطنين يهدد الديمقراطية كمفهوم وسلوك أيضًا، ويعرف الوعي السياسي المواطن بحقوقه المدنية والقانونية وواجباته والتزاماته تجاه وطنه وخدمة مجتمعه. (الحسين، 2014، ص56).

كما يوطد الوعي السياسي العلاقة بين الفرد والعملية السياسية، فتواجده في المجتمعات يدل على أن أفراد تلك المجتمعات يتميزون بقوة الشعور بالولاء الوطني والمواطنة الصالحة والمسؤولة، كما يساهم في جعل الأفراد ينهضون بمجتمعاتهم التي ينتمون إليها.

والوعي السياسي يرفع مستويات الإحساس بضرورة المشاركة السياسية لدى الأفراد، ليبادروا في اتخاذ دور ايجابي في الحياة السياسية، وذلك بأن يساهموا في وضع الأهداف العامة لذلك المجتمع، أو اقتراح أفضل الطرق لإنجازها، أو ممارسة نشاطات سياسية أخرى، كتوليهم مناصب سياسية، أو الانخراط في عضوية حزب سياسي، أو قيامهم بترشيح أنفسهم للانتخابات أو التصويت للأفضل لمن يرون أنه قادر على خدمة مجتمعهم والنهوض ببلدهم، أو الاشتراك في المناقشات والحملات السياسية (الحسين، 2014، ص57).

- **علاقة الصحافة الإلكترونية بتنمية الوعي السياسي:**

يتركز دور الإعلام في تمكين المواطن من فهم ما يجري محليًا وعربيًا ودوليًا، وتنمية قدراته بالمشاركة السياسية باعتبارها حق المواطنة وواجبها. وتكمن رسالة الإعلام بتوزيع تلك الأدوار بين الكلمة المكتوبة والسمعية، والمرئية ليتحقق مردود إعلامي أقوى وأفضل، وبلورت ثقافة سياسية ترسخ قيم الممارسة الديمقراطية، وإحداث التفاعل الخلاق بين الرأي والرأي الأخر في إطار المسلحة العليا للمجتمع.

تنبع أهمية الدور الذي تقوم به الصحافة الإلكترونية من خلال رفع هامش الحريات لكل المجتمعات بشكل عام، وهذه هامش الواسع من الحرية يؤدي إلى نمو فكري وبناء ثقافي واسع والذي يُعدّ قاعدة أساسية لإحداث النمو العام، الذي يركز على بناء القيم الإنسانية لدى الأفراد من أجل تحمل مشاق النهوض والتغيير السياسي لاحقًا.

الصحافة الإلكترونية تقوم بنقد ومراقبة أداة السلطة السياسية أكثر من وسائل الإعلام الأخرى لصعوبة مراقبتها، ومن هنا تستفيد عملية التنمية السياسية بشكل كبير عبر خوف القائمين عليها من أقلام المفكرين والصحفيين والتي تقوم به أيضًا تلك الكتابات من عمليات عصف ذهني حول مختلف فروع التنمية السياسية، يرى الدكتور عاطف عدوان أن الحرية الصحفية تعد الماء الذي يروى به زرع الحرية والبحار التي تسبح فيها أسماك التنمية السياسية. الصحافة الإلكترونية وسعت البحار... بالتالي سرعت من عملية التنمية السياسية عبر نشر واسع للحريات، وصعوبة وقف تقدمها في عالم أصبح قرية عالمية واحدة.

تقوم الصحافة والصحافة الإلكترونية بدور كبير في زيادة المعرفة بين أفراد المجتمع رجالاً ونساءً من دون تمييز، وتوعيتهم بأبجديات العمل السياسي وبحقوقهم وواجباتهم التي

كفلها الدستور ونظمتها التشريعات ذات العلاقة وتنمية قدراته للخروج من دائرة العمل الفردي إلى دائرة العمل الجماعي المنظم. والتنمية السياسية الناجحة هي التي تعبر عن المضامين الحقيقية للنظام الديمقراطي، حيث تعطي مضمون حقيقيًا للانتخابات، وتتعامل مع التعددية الفكرية والسياسية انطلاقًا من حقّ المواطنة، وتفتح المجال واسعًا وبجدية أمام القوى السياسية والاجتماعية لتشارك فعلا وعن قناعة ورضا في بناء المؤسسات الديمقراطية المختلفة للدولة، وتضطلع بدورها في التنمية. والتنمية السياسية بهذه الأبعاد والمضامين تنمو وتتعزز قواعدها في ظل مجتمع موحد تسود فيه ثقافة الحوار والتسامح والاعتراف بالآخر واحترام التعدد.

- **الإطار التطبيقي للدراسة: تحليل النتائج ومناقشتها**

المحور الأول: توصيف البيانات الشخصية لعينة الدراسة

جدول (1) خصائص عينة البحث (التكرارات والنسب المئوية حسب متغيرات الدراسة)

متغيرات الدراسة	الفئات	التكرار	النسبة%
الجنس	ذكر	212	53.0
	أنثى	188	47.0
العمر	من 18-23 سنة	260	65.0
	من 24- 29 سنه	100	25.0
	من 30 سنة فأكثر	40	10.0
التخصص	إنساني	200	50.0
	علمي	200	50.0
المجموع		400	100.0

يشير الجدول رقم (1) أن نسبة الذكور من عينة الدراسة بلغت (53%)، أما نسبة الإناث فبلغت (47%)، كما يبين نسبة الفئات العمرية الثلاث؛ حيث كانت الفئة العمرية من 18- 23 سنة هي الأكثر وبنسبة (65%) من العينة، تلتها الفئة العمرية الثانية بنسبة (25%)، أما الفئة العمرية 30 سنة فأكثر فكانت نسبتها (10%). كما يبين الجدول أن عينة الدراسة قسمت بالتساوي بين التخصصات الإنسانية والعلمية بحيث كانت نسبة كل تخصص (50%) من عينة الدراسة.

المحور الثاني: أنماط استخدام طلاب الجامعة للصحف الالكترونية الأردنية

جدول رقم (2) استخدام وإطلاع عينة الطلبة على الصحافة الإلكترونية

معدل الاستخدام	التكرار	النسبة %
دائما	320	62.7
أحيانا	160	31.4
نادرا	25	4.9
لا	5	1.0
المجموع	510	100

يشير الجدول رقم (2) إلى أهمية الصحافة الإلكترونية لدى طلاب الجامعة كوسيلة اتصال ونقل للمعلومات، حيث بلغت نسبة من يستخدمونها ويطلعون عليها بشكل دائم من

عينة الدراسة (62.7%)، أما نسبة من يستخدمها بشكل متوسط فكانت (31.4%)، في حين كانت نسبة من يستخدمها بشكل نادر ومنخفض (4.9%) من العينة، أما نسبة من لا يطلع عليها من عينة الدراسة فكانت (1%).

وهذا يؤشر على مكانة الإعلام الجديد ودوره في عصر الإنترنت والتكنولوجيا المتطورة، وسرعة نقل الخبر والمعلومات، ولا سيما مع انتشار الهواتف الذكية والأجهزة الحاسوبية.

جدول رقم (3) الصحف الإلكترونية الأكثر متابعة لدى عينة الدراسة (طلبة الجامعة)

اسم الصحيفة	التكرار	النسبة %
سرايا	220	20.5
عمون	205	19.1
الوكيل	190	17.7
خبرني	150	13.9
السوسنة	130	12.0
جراسيا	120	11.2
أخرى	60	5.6
المجموع	1075	100

تشير بيانات الجدول رقم (3) إلى الصحف الإلكترونية الأردنية الأكثر متابعة لدى أفراد عينة الدراسة (طلبة جامعة اليرموك)، حيث جاءت صحيفة (سرايا) في المرتبة الأولى بنسبة (20.5 %)، وفي الترتيب الثاني صحيفة عمون بنسبة (19.1%)، تلتها (الوكيل) ثالثًا بنسبة (17.7%)، وجاءت (خبرني) رابعًا بنسبة (13.9%)، أما (السوسنة) فكانت بالمرتبة الخامسة بنسبة بلغت (12%)، ومن ثم جاءت (جراسيا) سابعًا بنسبة (11.2%)، في حين كانت نسبة باقي الصحف الأخرى التي تتابعها عينة الدراسة (5.6%).

ويرى الباحث أن التفاوت في متابعة الصحف الإلكترونية من قبل الطلبة يعود إلى الصحيفة ذاتها من حيث سرعة نقلها وحصولها للمعلومة، ودرجة المصداقية والمتابعة لهذه المعلومة، بالإضافة إلى رغبة الفرد نفسه في اختياره للصحيفة التي تلبي رغبته وحاجاته.

جدول رقم (4) الوقت الذي يقضيه الطلبة في متابعة الصحيفة الإلكترونية على شبكة الأنترنت.

الحجم الساعي	التكرار	النسبة %
أقل من ساعة	286	55.0
من ساعة إلى ساعتين	206	40.0
ساعتين فأكثر	26	5.0
المجموع	520	100

يبين الجدول رقم (4) أن فئة الطلبة الذين يخصصون أقل من ساعة لتصفح صحيفتهم الإلكترونية يمثلون النسبة الأكبر وبلغت (55%)، بينما تقدر نسبة الطلبة الذين يتصفحون صحفهم الإلكترونية بين ساعة إلى ساعتين بنسبة (40%)، أما فئة الطلبة الذين يتصفحون صحفهم الإلكترونية لمدة ساعتين فأكثر ، فبلغت نسبتهم (5%).

جدول رقم (5) الوقت الذي يفضل فيها الطلبة الاطلاع على الصحيفة الإلكترونية.

الوقت المفضل	التكرار	النسبة %
صباحا	200	50.0
مساء	130	32.5
ليلًا	70	17.5
المجموع	400	100

يوضح الجدول رقم (5) أن الفترة الصباحية هي الأفضل لدى الطلبة للاطلاع على الصحيفة الإلكترونية، وجاءت بنسبة (50%) من المجموع الكلي لإجابات أفراد العينة، أما الفترة المسائية فجاءت في المرتبة الثانية بنسبة بلغت (32.5%)، في حين جاءت فترة الليل في المرتبة الثالثة وبنسبة (17.5%).

جدول رقم (6) المواضيع المفضلة لدى طلاب الجامعة في الصحف الإلكترونية الأردنية

نوع المواضيع	التكرار	النسبة %
الأخبار السياسية	290	60.4
الأخبار الاقتصادية	28	5.8
الأخبار الثقافية والاجتماعية	22	4.6
الأخبار الرياضية	130	27.1
أخرى	10	2.1
المجموع	480	100

تشير نتائج الجدول رقم (6) أن الأخبار السياسية هي أكثر المواضيع التي يفضلها الطلبة في الصحف الإلكترونية، حيث احتلت المرتبة الأولى من إجابات أفراد العينة، وبنسبة بلغت (60.4%)، في حين احتلت الأخبار الرياضية المرتبة الثانية وبنسبة (27.1%)، أما الأخبار الاقتصادية فجاءت في المرتبة الثالثة وبنسبة بلغت (5.8%)، تلتها المواضيع الثقافية والاجتماعية في المرتبة الرابعة وبنسبة (4.6%).

ويرى الباحث أن هذه النتيجة طبيعية، حيث أن الوعي والاهتمام السياسي يبدأ بالتشكل والتبلور لدى فئة الشباب في مرحلة الدراسة الجامعية، بالإضافة إلى الأحداث السياسية وظروف الإقليم الملتهب في المنطقة يفرض تناقل المعلومات والأخبار الجديدة على مدار الساعة، أما بخصوص المواضيع الرياضية فإن الفئات العمرية من الشباب طلبة الجامعات لديهم اهتمام ومتابعة أكثر لهذه المواضيع عن باقي أفراد المجتمع.

جدول رقم (7) أسباب اختيار طلاب الجامعة الصحف الإلكترونية الأردنية

أسباب الاختيار	التكرار	النسبة %
سهولة وسرعة الاستخدام	240	52.2
تنفرد بالسبق الإعلامي	160	34.8
لأنها موضوعية وصادقة	60	13.0
المجموع	460	100

يوضح الجدول رقم (7) أن سهولة وسرعة استخدام الصحافة الإلكترونية كان من أكثر الأسباب في اختيار طلاب الجامعة للصحافة الإلكترونية الأردنية وجاءت في المرتبة الأولى بنسبة (52.2%)، وفي المرتبة الثانية جاء السبق والتفرد الإعلامي بنسبة (34.8%)، وفي المرتبة الأخير جاءت مصداقية وموضوعية الصحافة الإلكترونية وبنسبة بلغت (13%). وتعكس نتائج الجدول أعلاه أهم ما يميز خصائص الصحافة الإلكترونية من حيث السهولة والسرعة في الاستخدام، بالإضافة إلى سرعة نقل المعلومة والخبر، وهذا ما جعل مكانة وانتشار الصحافة الإلكترونية يزداد.

جدول رقم (8) مدى مشاركة الطلبة للمواضيع المطروحة في الصحف الالكترونية الأردنية

مشاركة الطلبة	التكرار	النسبة %
إلى حد كبير	40	10.0
إلى حد ما	120	30.0
لا	240	60.0
المجموع	400	100

تشير نتائج الجدول رقم (8) أن (60%) من أفراد عينة الدارسة لا يشاركون في المواضيع المطروحة في الصحف الإلكترونية الأردنية، في حين أن (30%) منهم يشاركون بصورة متوسطة في المواضيع المطروحة، أما من يشاركون بصورة كبيرة فبلغت نسبتهم (10%) من أفراد عينة الدراسة. ويرى الباحث أن تدني المشاركة لدى الشباب (طلاب الجامعة) في المواضيع المطروحة في الصحافة الإلكترونية الأردنية قد يكون لضيق الوقت وانشغال الطلبة بالمحاضرات والدراسة، بالإضافة إلى عامل الخوف أحيانًا جراء القوانين والتشريعات الناظمة التي تكمم الأفواه مثل قانون الجرائم الإلكترونية وغيره؛ الذي يجعل بعض الصحف تحجب وتمتنع عن فتح باب المشاركة خوفًا من المسؤولية التي قد تطالها جراء هذه الضوابط المعيقة والقوانين المجحفة.

جدول رقم (9) درجة ثقة طلاب الجامعة بالمواضيع المطروحة في الصحافة الإلكترونية الأردنية

درجة ثقة أفراد العينة	التكرار	النسبة %
كبيرة	40	10.0
متوسطة	200	50.0
منخفضة	20	5.0
لا أستطيع الحكم	140	35.0
المجموع	400	100

يبين الجدول رقم (9) درجة ثقة أفراد عينة الدراسة بالمواضيع المطروحة في الصحافة الإلكترونية الأردنية، حيث كانت درجة الثقة متوسطة عند أكثر من (50%) من أفراد العينة، وكانت كبيرة لدى (10%) من الطلبة فقط، ومنخفضة بنسبة (5%) منهم، في حين كانت نسبة من لا يستطيع الحكم على درجة الثقة حوالي (35%).

وقد يعود السبب وراء هذه النسبة إلى سرعة نقل الخبر أحيانًا لغايات السبق الصحفي، كما أن غياب المعلومة والخبر الرسمي وقت الأزمات، نتيجة دواعي أمنية ورسمية قد يكون من أهم الأسباب وراء ذلك.

المحور الثالث: أثر استخدام الصحافة الالكترونية الأردنية على وسائل الإعلام التقليدية من وجهة نظر الطلبة

جدول رقم (10) هل حلت الصحافة الإلكترونية مكان الصحافة الورقية من وجهة الطلبة؟

هل حلت الصحافة الإلكترونية مكان الصحافة الورقية؟	التكرار	النسبة %
إلى حد كبير	100	25.0
إلى حد ما	220	55.0
لا	80	20.0
المجموع	400	100

يوضح الجدول رقم (10) أن (55%) من إجابات أفراد العينة يرون أن الصحافة الإلكترونية الأردنية حلت مكان الصحافة الورقية بدرجة متوسطة، ويرى (25%) أن الصحافة الإلكترونية حلت مكان الصحافة الورقية بشكل كبير، في حين أن (20%) من إجابات أفراد العينة يرون أن الصحافة الإلكترونية لم تحل مكان الصحافة الورقية.

جدول رقم (11) انعكاسات الصحافة الإلكترونية الأردنية على الصحافة الورقية من وجهة نظر طلاب الجامعة

انعكاسات الصحافة الإلكترونية على الصحافة الورقية	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة %
خفضت حجم الإعلانات في الصحف الورقية	270	67.5	130	32.5	400	100
سهلت المشاركة في طرح الآراء أكثر من الصحف الورقية	300	75.0	100	25.0	400	100
خفضت عدد قراء الصحف اليومية الورقية	320	80.0	80	20.0	400	100

يبين الجدول رقم (11) الانعكاس الواضح والكبير للصحافة الإلكترونية الأردنية على الصحافة اليومية الورقية، حيث كانت (67.5%) من اجابات افراد العينة تلحظ أنها خفضت حجم الإعلانات في الصحف الورقية، كما أن الصحافة الإلكترونية سهلت المشاركة في طرح الآراء أكثر من الصحافة الورقية، وجاءت نسبة الإجابات (75%)، كما أنها خفضت عدد قراء الصحف الورقية وكانت نسبة هذا الانعكاس (80%).

جدول رقم (12) تأثير الصحافة الإلكترونية الأردنية على درجة مشاهدة أفراد العينة للتلفزيون الأردني

الإجابة	التكرار	النسبة %
نعم	280	70.0
لا	120	30.0
المجموع	400	100

يبين الجدول رقم (12) أن تأثير الصحافة الإلكترونية على درجة مشاهدة طلاب الجامعة للتلفزيون الأردني كانت كبيرة وبنسبة بلغت (70%)، بينما الطلبة الذين لا يرون أن لها أثرًا على درجة مشاهدتهم للتلفزيون الأردني فقد بلغت نسبتهم (30%).

جدول رقم (13) النسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجة اعتماد طلبة الجامعة على التلفزيون الأردني للحصول على معرفة الأخبار السياسية في الشأن الداخلي والخارجي

الفئات	التكرار	النسبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
لا	91	22.8	1.88	.567
إلى حد ما	266	66.5		
إلى حد كبير	43	10.8		
المجموع	400	100.0		

يبين الجدول رقم (13) أن درجة اعتماد أفراد عينة الدراسة على التلفزيون الأردني للحصول على معرفة الأخبار السياسية في الشأن الداخلي والخارجي جاءت متوسطة وبنسبة (66,5%)، وأن (22,8%) من أفراد العينة اعتمادهم محدود عليه، وهذا يشير إلى العلاقة بين الشباب والتلفزيون الأردني حول ما يتعلق بالأخبار السياسية، كما أن هذه النسبة تعكس قناعة الشباب حول ما يتناوله التلفزيون، وما يقدمه من مواضيع سياسية.

جدول رقم (14) مكانة الإذاعة الأردنية في ظل تطور الصحافة الإلكترونية الأردنية

الإجابة	التكرار	النسبة %
نعم	172	43.0
لا	228	57.0
المجموع	400	100

يشير الجدول رقم (14) إلى أن مكانة الإذاعة الأردنية تراجعت نوعًا ما، حيث يؤشر على ذلك الإجابة عن المتغير لا الذي بلغت نسبته (57%) أما بالنسبة للمتغير نعم، فقد كانت نسبته (43%).

جدول رقم (15) الوسيلة الأفضل في تكريس حرية الرأي والتعبير من وجهة نظر الطلبة

الوسيلة	التكرار	النسبة %
التلفزيون الأردني	40	10.0
الإذاعة الأردنية	60	15.0
الصحافة المكتوبة	20	5.0
الصحافة الإلكترونية الأردنية	280	70.0
المجموع	400	100

تظهر نتائج الجدول رقم (15) أن الصحافة الإلكترونية الأردنية احتلت المرتبة الأولى كأفضل وسيلة في تكريس حرية الرأي والتعبير من وجهة نظر أفراد العينة وبنسبة بلغت (70%)، يليها الإذاعة الأردنية وبفارق منخفض عنها بنسبة (15%)، أما التلفزيون الأردني فجاء في المرتبة الثالثة بنسبة (10%)، في حين كانت الصحافة المكتوبة في المرتبة الأخيرة بنسبة (5%).

وتعكس هذه النتائج مكانة الإعلام الجديد بشكل عام والصحافة الإلكترونية مقارنة مع الوسائل التقليدية، لما يميز الصحافة الإلكترونية وشبكة الانترنت من ميزات تجعلها في مقدمة الوسائل في حرية الرأي والتعبير.

المحور الرابع: واقع اهتمام الطلبة بالقضايا السياسية من خلال الصحافة الالكترونية الأردنية

جدول رقم (16) النسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجة اعتماد طلبة الجامعة على الصحافة الإلكترونية للحصول على المعرفة بالقضايا السياسية

الفئات	التكرار	النسبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
متوسطة	311	77.8		
كبيرة	89	22.3	2.22	.416
المجموع	400	100.0		

يبين الجدول رقم (16) أن (77,8%) من أفراد العينة يرون أن الصحافة الإلكترونية تتناول القضايا السياسية بصورة متوسطة، مقابل (22,3%) يرون أنها تتناول القضايا السياسية بصورة كبيرة، ويشير الجدول إلى أن للصحافة الإلكترونية الأردنية اهتمامًا في القضايا السياسية، حيث أن لها دورًا في نشر الوعي السياسي بهذه القضايا، وهذا يدل على أن الصحافة الإلكترونية أصبحت شريكًا في القضايا الوطنية والتنمية السياسية.

جدول رقم (17) نوعية القضايا السياسية التي يتصفحها طلاب الجامعة في الصحف الإلكترونية الأردنية

نوعية القضايا السياسية	التكرار	النسبة %
قضية سياسية طارئة	290	72.5
قضية سياسية مستمرة	80	20.0
قضية سياسية أخرى	30	7.5
المجموع	400	100

تشير نتائج الجدول رقم (17) أن القضايا السياسية الطارئة جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (72.5%)، وفي المرتبة الثانية حلت القضايا السياسية المستمرة (20%)، في حين جاءت القضايا الأخرى في المرتبة الأخيرة (7.5%). وهذا يعكس مدى سرعة ونقل المعلومات والأخبار في الصحافة الإلكترونية، وقد تجلى ذلك في نسبة القضايا الطارئة.

جدول رقم (18) نوعية القضايا المهمة التي يتصفحها الطلاب في الصحافة الإلكترونية الأردنية

نوعية القضايا السياسية من حيث الجغرافيا	التكرار	النسبة %
قضايا محلية	297	55.0
قضايا عربية	162	30.0
قضايا إقليمية	54	10.0
قضايا أجنبية	27	5.0
المجموع	540	100

يتبين من خلال الجدول رقم (18) أن أهم القضايا التي يتصفحها الطلبة من خلال الصحف الإلكترونية الأردنية هي القضايا المحلية، حيث جاءت نسبتها (55%)، ويليها

القضايا العربية (30%)، بينما جاءت القضايا الإقليمية في المرتبة الثالثة (10%)، وفي المرتبة الأخيرة كانت القضايا الأجنبية (5%).

جدول رقم (19) الأشكال الفنية للمواضيع السياسية التي يتصفحها الطلبة في الصحافة الإلكترونية الأردنية

الأشكال الفنية للمواضيع السياسية	التكرار	النسبة %
أخبار وتعليقات سياسية	246	48.4
تقرير سياسي	128	25.2
تحقيقات سياسية	94	18.5
حوارات سياسية	40	7.9
المجموع	508	100

تشير نتائج الجدول رقم (19) إلى الأشكال الفنية للمواضيع السياسية التي يطلع عليها طلبة الجامعة في الصحف الإلكترونية الأردنية المفضلة لهم، واحتلت الأخبار والتعليقات السياسية المرتبة الأولى (48.4)، وفي المرتبة الثانية كان التقرير السياسي (25.2%)، أما التحقيقات السياسية فكانت في المرتبة الثالثة وبنسبة بلغت (18.5%)، وأخيرًا كانت الحوارات السياسية (7.9%). ويرى الباحث أن هذه النتيجة طبيعية حيث أن الصورة الخبرية تطغى على الصحافة الإلكترونية بشكل عام، وهذا ما يميزها بسرعة نقل المعلومة والخبر، وفي الوقت نفسه يظهر الجدول تقصير الصحافة الإلكترونية الأردنية في استخدام بعض الأشكال الفنية عند تناولها للمواضيع السياسية.

جدول رقم (20) درجة الاستفادة من المواضيع السياسية التي تطرحها الصحف الإلكترونية الأردنية

درجة الاستفادة	التكرار	النسبة %
أستفيد بدرجة كبيرة	80	20.0
أستفيد بدرجة متوسطة	260	65.0
أستفيد بدرجة منخفضة	60	15.0
المجموع	400	100

يظهر الجدول رقم (20) درجة استفادة الطلبة من المواضيع السياسية التي تتناولها الصحافة الإلكترونية الأردنية، حيث تشير نتائج الجدول أن (65%) من إجابات أفراد العينة يرون أن درجة الاستفادة من هذه المواضيع متوسطة، وكان (20%) يستفيدون بدرجة كبيرة، في حين أن (15%) يرون أن درجة الاستفادة منخفضة. وتدل هذه النتائج على دور الصحافة الإلكترونية الأردنية وأهميتها في تناول المواضيع السياسية ونشر الوعي السياسي بين قطاع الشباب وبين طلاب الجامعة بشكل خاص.

جدول رقم (21) طبيعة المشاركة السياسية للطلبة من خلال استفادتهم من الصحافة الإلكترونية الأردنية

المشاركة السياسية لطلاب الجامعة	التكرار	النسبة %
التصويت في الانتخابات العامة	284	50.4
الانضمام إلى الأحزاب الأردنية	40	7.1
حضور الاجتماعات والندوات السياسية	140	24.8
المشاركة في النقاشات السياسية	100	17.7

المشاركة السياسية لطلاب الجامعة	التكرار	النسبة %
المجموع	564	100

يوضح الجدول رقم (21) شكل المشاركة السياسية لطلاب الجامعة، وهي إحدى حلقات الوعي السياسي المكتسب، حيث كانت المشاركة السياسية من خلال التصويت في الانتخابات العامة في المرتبة الأولى (50.4%)، وفي المرتبة الثانية كانت المشاركة في حضور الاجتماعات والندوات السياسية (24.8%)، يليها المشاركة في النقاشات السياسية في المرتبة الثالثة (17.7%)، في حين أن الانضمام إلى الأحزاب كان في المرتبة الأخيرة (7.1%).

وتؤشر هذه النتيجة إلى أن الصحافة الإلكترونية الأردنية أصبحت شريكًا وطنيًا في كثير من القضايا، وأن لها دورًا مهمًا في نشر الوعي السياسي بين الشباب، وإن كان دورها منخفضًا في بعض الجوانب. ويرى الباحث أن نشر الوعي السياسي لا يتوقف على وسائل الإعلام فقط، بل يحتاج إلى تظافر جهود كثيرة من المؤسسات والمصادر في الدولة، وقد تجلى ذلك في انخفاض نسبة المشاركة والانضمام إلى الأحزاب.

جدول رقم (22) هل يناقش الطلبة المضامين السياسية المطروحة في الصحافة الإلكترونية الأردنية؟

الإجابة	التكرار	النسبة %
نعم	288	72.0
لا	112	28.0
المجموع	400	100

يبين الجدول رقم (22) أهمية المضامين والمواضيع التي تتناولها الصحافة الإلكترونية الأردنية، وقد انعكس ذلك من خلال إجابات أفراد العينة بـ(نعم) وكانت بنسبة (72%)، في حين كانت الإجابة (لا) بنسبة (28%). ويرى الباحث أن هذا يدل على وعي الطلبة وإدراكهم لضرورة المشاركة في الرأي والتعبير، وحاجتهم للانخراط في الحياة السياسية والممارسة الديمقراطية، وقد زاد اهتمام الطلبة نتيجة الحالة الإقليمية الملتهبة، بالإضافة إلى القضايا المحلية والوطنية التي تحتاج إلى إصلاح سياسي في كثير من الجوانب، كما تعكس هذه النتيجة أثر وأهمية الرسائل الإعلامية في الصحف لإلكترونية الأردنية لدى الشباب.

جدول رقم (23) الجهات التي يناقش الطلبة معهم المضامين السياسية المطروحة في الصحافة الإلكترونية

الجهة التي يناقش معها الطلبة المواضيع السياسية	التكرار	النسبة %
الأصدقاء	272	68.0
الأسرة	60	15.0
الأساتذة في الجامعة	48	12.0
الأحزاب السياسية	20	5.0
المجموع	400	100

تبين نتائج الجدول رقم (23) ضعف دور الأسرة، ودور الجامعات والأحزاب في خلق ونشر الوعي السياسي بين قطاع الشباب وطلبة الجامعات، على الرغم من أن هذه الجهات تعد من أهم مصادر تنمية الوعي السياسي لدى قطاع الشباب (طلبة الجامعة)، حيث أظهرت نتائج الجدول أن معظم مناقشات الطلبة كانت مع الأصدقاء، وبنسبة (68%).

ويرى الباحث أن غياب الممارسة الديمقراطية الحقيقة، وغياب التنشئة السياسية، وضعف دور الأحزاب الفاعلة، ودور الحكومات في تعزيز التنمية السياسية ونشر الوعي السياسي بين أوساط الشباب يضعف الدور الملقى على الإعلام وعلى الصحافة الإلكترونية الأردنية في هذا الجانب، لاسيما أن نشر الوعي السياسي يحتاج إلى جهود وتعاون كل الجهات المعنية بهذا الوعي.

المحور الخامس: اتجاهات طلاب الجامعة نحو دور الصحافة الالكترونية الأردنية في تشكيل الوعي السياسي

جدول رقم (24) هل ترى أن الصحافة الالكترونية الأردنية شكلت لديك وعيًا سياسيًا في هذه القضايا؟

المواضيع	إلى حد كبير		إلى حد ما		لا		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
القضية الفلسطينية والصراع الإسرائيلي	274	68.5	102	25.5	24	6.0	400	100
الإرهاب والتطرف الديني	236	59.0	104	26.0	60	15.0	400	100
الأزمة السورية	76	19.0	192	48.0	140	35.0	400	100
الانتخابات البرلمانية الأردنية لعام 2016	180	45	122	30.5	98	24.5	400	100
الانتماء والوحدة الوطنية	88	22.0	202	50.5	110	27.5	400	100
دور الأحزاب الوطنية في الحياة السياسية	40	10.0	124	31.0	236	59.0	400	100

يبين الجدول رقم (24) أن الصحافة الإلكترونية الأردنية ساهمت بدور مهم في نشر وتشكيل الوعي السياسي في بعض القضايا السياسية عند أفراد عينة الدراسة (طلبة الجامعة)، إلا أنها في الوقت نفسه، أغفلت بعض القضايا المهمة لدى قطاع الشباب، يتفاوت هذا الوعي بين الطلبة حسب اهتمامهم بهذه القضايا، وتشير نتائج الجدول إلى أن بعض المواضيع مثل القضية الفلسطينية والصراع العربي الإسرائيلي وقضية الإرهاب والتطرف كانت في مقدمة المواضيع التي تسلط الصحافة الإلكترونية الأردنية الضوء عليها، في حين أن الأزمة السورية كانت متوسطة.

ويرى الباحث أن نتائج الجدول تعكس مدى ارتباط الصحف الإلكترونية الأردنية في سياسات الدولة الأردنية، كما أنها لم تركز على نشر الوعي السياسي لبعض القيم السياسية لدى الطلبة مثل الانتماء والوحدة الوطنية، وتظهر أن نشر الوعي من خلال الصحافة الإلكترونية حول دور الأحزاب وأهميتها في الحياة السياسية والممارسة الديمقراطية كان ضعيفًا.

- **نتائج الدراسة:**

▪ أظهرت الدراسة أهمية الصحافة الإلكترونية الأردنية لدى طلاب الجامعة كوسيلة اتصال ونقل للمعلومات، حيث بلغت نسبة من يطلعون عليها بشكل دائم من عينة الدراسة (62.7%)، أما نسبة من يستخدمها بشكل متوسط فكانت (31.4%)، في حين كانت نسبة من لا يطلع عليها من عينة الدراسة فقط (1%).

▪ جاءت صحيفة (سرايا) الإلكترونية في المرتبة الأولى بنسبة (20.5 %) من حيث المتابعة لدى أفراد عينة الدراسة (طلبة جامعة اليرموك)، وفي الترتيب الثاني صحيفة عمون بنسبة (19.1%).

▪ أفادت الدراسة أن الطلبة الذين يخصصون أقل من ساعة لتصفح صحيفتهم الإلكترونية على شبكة الإنترنت كانت النسبة الأكبر وبلغت (55%)، بينما كانت نسبة الطلبة الذين يتصفحون بين ساعة إلى ساعتين (40%)، في حين بلغت نسبة من يتصفحون لمدة ساعتين فأكثر (5%).

▪ لحظت النتائج أن الفترة الصباحية هي المفضلة لدى طلاب الجامعة للاطلاع على صحفهم الإلكترونية وجاءت بنسبة (50%).

▪ أظهرت النتائج أن الأخبار السياسية هي أكثر المواضيع التي يفضلها الطلبة في الصحف الإلكترونية، حيث احتلت المرتبة الأولى من إجابات أفراد العينة، وبنسبة بلغت (60.4%)، في حين احتلت الأخبار الرياضية المرتبة الثانية وبنسبة (27.1%).

▪ أوضحت النتائج أن سهولة وسرعة استخدام الصحافة الإلكترونية الأردنية كان من أكثر الأسباب في اختيار طلاب الجامعة لها، وبنسبة بلغت (52.2%).

▪ أظهرت النتائج تدني نسبة المشاركة لدى الشباب (طلاب الجامعة) في المواضيع المطروحة في الصحافة الإلكترونية الأردنية، وبلغت نسبة من لا يشاركون (60%).

▪ أظهرت النتائج أن درجة ثقة أفراد عينة الدراسة (طلبة الجامعة) بالمواضيع المطروحة في الصحافة الإلكترونية الأردنية، كانت متوسطة وبنسبة بلغت (50%).

▪ أفادت النتائج أن (55%) من عينة الدراسة يرون أن الصحافة الإلكترونية الأردنية حلت مكان الصحافة الورقية وبدرجة متوسطة، في حين أن (20%) يرون أن الصحافة الإلكترونية الأردنية لم تحل مكان الصحافة الورقية.

▪ أظهرت النتائج الانعكاس الواضح والكبير للصحافة الإلكترونية الأردنية على الصحافة اليومية الورقية، من حيث الإعلانات، وعدد القراء والمشاركة في طرح الآراء في الصحف الورقية.

▪ أوضحت النتائج أن للصحافة الإلكترونية الأردنية تأثيرًا على درجة مشاهدة طلاب الجامعة للتلفزيون الأردني وبنسبة كبيرة بلغت (70%)، بينما يرى (30%) من الطلبة أنها لا تؤثر على درجة مشاهدتهم للتلفزيون الأردني.

▪ أشارت النتائج إلى أن درجة اعتماد أفراد عينة الدراسة على التلفزيون الأردني للحصول على معرفة الأخبار السياسية في الشأن الداخلي والخارجي كانت متوسطة وبنسبة (66,5 %).

▪ أظهرت النتائج إلى أن مكانة الإذاعة الأردنية تراجعت نوعًا ما في ظل تطور الصحافة الإلكترونية الأردنية وبنسبة بلغت (57%).

▪ احتلت الصحافة الإلكترونية الأردنية المرتبة الأولى كأفضل وسيلة في تكريس حرية الرأي والتعبير من وجهة نظر أفراد العينة وبنسبة بلغت (70%)، تلتها الإذاعة الأردنية وبفارق منخفض عنها بنسبة (15%)، أما التلفزيون الأردني فجاء في المرتبة الثالثة بنسبة (10%)، في حين كانت الصحافة المكتوبة في المرتبة الأخيرة بنسبة (5%).

▪ أظهرت النتائج اهتمام الصحافة الإلكترونية الأردنية في القضايا والمواضيع السياسية، ونشر الوعي السياسي حولها، حيث يرى (22,3%) من أفراد عينة الدراسة (طلبة الجامعة) أنها تتناول القضايا السياسية بصورة كبيره، في حين يرى (77,8%) أنها متوسطة.

▪ أشارت النتائج إلى أن المواضيع والقضايا السياسية الطارئة التي يتصفحها طلاب الجامعة في الصحف الإلكترونية الأردنية جاءت في المرتبة الأولى بنسبة بلغت (72.5%)، واحتلت القضايا السياسية المستمرة المرتبة الثانية بنسبة (20%).

▪ أفادت النتائج أن القضايا المحلية كانت في مقدمة القضايا التي يهتم بها طلبة الجامعة وبنسبة بلغت (55%)، يليها القضايا العربية بنسبة (30%).

▪ احتلت الأخبار والتعليقات السياسية الأفضلية والمرتبة الأولى (48.4) بين الأشكال الفنية للمواضيع السياسية التي يطلع عليها طلبة الجامعة في الصحف الإلكترونية الأردنية.

▪ أظهرت النتائج أن درجة الاستفادة من المواضيع السياسية التي تطرحها الصحافة الإلكترونية الأردنية جاءت متوسطة لدى (65%) من طلاب الجامعة، وأن (20%) يرون درجة الاستفادة عالية، في حين أن (15%) يرون أن درجة الاستفادة منخفضة.

▪ للصحافة الإلكترونية الأردنية دور في زيادة المشاركة السياسية لدى الطلبة في بعض الجوانب من خلال حثهم على المشاركة والتصويت في الانتخابات العامة، وجاءت في المرتبة الأولى (50.4%)، في حين كان دورها ضعيفًا في حثّهم على الانضمام للأحزاب.

▪ أظهرت النتائج غياب دور الأسرة والجامعات والأحزاب في تنمية وتشكيل الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات، وضعف التنشئة السياسية لديهم، حيث انحصرت مناقشات الطلبة في المواضيع السياسية المطروحة في الصحافة الإلكترونية الأردنية بين الأصدقاء وبنسبة بلغت (68%).

▪ أظهرت النتائج أن للصحافة الإلكترونية الأردنية دورًا مهمًا في نشر وتشكيل الوعي السياسي في بعض القضايا والمواضيع السياسية عند أفراد عينة الدراسة (طلبة الجامعة)، حيث كانت القضية الفلسطينية والصراع العربي الإسرائيلي وقضية الإرهاب والتطرف في

مقدمة المواضيع التي تسلط الصحافة الإلكترونية الأردنية الضوء عليها، في حين أغفلت نشر الوعي السياسي لبعض القيم السياسية مثل الانتماء والوحدة الوطنية.

- **التوصيات:**

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بما يلي:

1- تفعيل دور الصحافة الإلكترونية الأردنية لنشر الوعي السياسي لدى قطاع الشباب.

2- إعداد الصحفيين والمحررين الإلكترونيين وتكوينهم في مجال الإعلام السياسي، لتمكينهم من أداء مهمتهم.

3- تنظيم دورات تأهيل للإعلاميين والصحفيين بغية تجذير مفهوم المشاركة السياسية لديهم، ونشر الوعي السياسي لدى الشباب وطلاب الجامعات.

4- إجراء مزيد من الدراسات في مجال الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية، خاصة أنه مجال خصب وما زال جديدًا في الأردن.

5- إجراء مزيد من الدراسات المتعلقة بالإعلام والقضايا السياسية بما يعمق الوعي السياسي لدى الشباب (طلبة الجامعات).

6- ضرورة الاستمرارية بمتابعة القضايا والمواضيع السياسية، بدل من تناولها بصورة ظرفية وطارئة.

7- تناول الموضوعات السياسية بالصورة التحليلية والتفسيرية المدعمة بالحقائق بدل من التغطية الإخبارية.

8- ضرورة نشر الوعي السياسي حول بعض القيم السياسية لدى طلاب الجامعات مثل: الديمقراطية، الانتماء والمواطنة، الحرية، والمساواة.

9- ضرورة الاهتمام بتدريس تكنولوجيا الإعلام والاتصال، واستحداث تخصص جديد يعنى بدراسة الإعلام الإلكتروني والصحافة الإلكترونية داخل كليات الإعلام والاتصال.

***

الهوامش وقائمة المراجع:

*** يعد أطروحة دكتوراه في الاعلام – المعهد العالي للدكتوراه – الجامعة اللبنانية**

**** اسم البحث بالإنكليزي:**

The role of the Jordanian Electronic Journalism in raising the Political consciousness for the Jordanian youth

1- المراجع العربية.

- أديب، نشأت ادوارد. 2009. الثقافة السياسية للشباب الجامعي في المجتمع المصري، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر.
- أمين، رضا عبد الواجد.2007. الصحافة الإلكترونية، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
- الحلو، ماجد راغب. 2009. حرية الإعلام والقانون، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، مصر.
- الخرابشه، عمر محمد. 2007. أساليب البحث العلمي، دار التطبيقية للنشر والتوزيع، عمان.
- الريماوي، أحمد، وسامي مسعود. 1997. مقدمة في الإحصاء الوصفي والتحليلي، دار حنين، عمان.
- عبد الحميد، محمد. 1993. دراسات الجمهور في بحوث الإعلام، عالم الكتب، القاهرة.
- عبد الحميد، محمد. 1997. نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، عالم الكتاب، القاهرة.
- عبد الفتاح، كنعان.2014. الصحافة الإلكترونية في ظل الثورة التكنولوجية، دار اليازوري العلمية، عمان
- عبد ربه، صابر.2002. الاتجاهات النظرية في تفسير الوعي السياسي، دار الوفاء، الإسكندرية، مصر.
- عليوة، السيد، ومنى محمود.2000. المشاركة السياسية – موسوعة الشباب السياسية، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بمؤسسة الاهرام، القاهرة.
- الغريب، عبد الكريم. 2012. منهج البحث العلمي في علوم التربية والعلوم الإنسانية. ط1، منشورات عالم التربية، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب.
- اللبان، درويش.2005. الصحافة الإلكترونية، دراسات في التفاعلية وتصميم المواقع، الدار المصرية اللبنانية
- مكاوي، حسن. 1998. الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.

2- المراجع الأجنبية:

- Social networking, : (Hayes,R. 2008). Providing what they want and need on their own turf. the web and young voters. A Paper presented at the annual of the NCA, 94th annual convention 2008, San Diego, CA, USA
- Reading Psychology, 31(3): 254-281.
- Roth, Wolff-Michael (2010) Reading Online News Media for Science Content: A Social Psychological Approach,
- Taylor, Tatum (2010) Youth Connected: Technology and Journalism Shape World Views, Youth Media Reporter; (4): 92-95.

3- الدراسات والبحوث:

- أبو يوسف، إيناس (2001) الوعي السياسي والانتخابي لدى طلاب الجامعات، المجلية المصرية لبحوث الرأي العام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، المجلد الثاني، العدد1.
- بلعاليا، يمينه (2007) الصحافة الإلكترونية في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة ماجيستر في العلوم والاتصال، كلية الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، الجزائر.
- بوعجيمي، جمال، بلقاسم بروان(2005) الصحافة الالكترونية في الجزائر واقع وآفاق، جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية و الإعلام، قسم علوم الإعلام والاتصال، الجزائر.
- الحسين، خالد (2014)اعتماد طلبة الجامعات الأردنية على المواقع الإلكترونية الإخبارية في التماس المعلومات نحو القضايا السياسية، رسالة ماجستير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن
- عبد العزيز، أمين(2008) أثر المواقع الإلكترونية الإخبارية الفلسطينية على التوجه والانتماء السياسي – طلبة جامعة النجاح الوطنية نموذجا– (2000-2007)، دراسة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس.
- عمارة، نائلة (2005) دور وسائل الإعلام في تشكيل معارف واتجاهات الجمهور المصري نحو الانتخابات الرئاسية في مصر 2005، بحث مقدم للمؤتمر العلمي الثاني عشر لكلية الإعلام، جامعة القاهرة.
- العنزي، سلطان بن خلف (2010) اتجاهات طلاب الجامعة نحو الصحافة الإلكترونية، دراسة ميدانية على عينة طلبة الجامعة الأردنية، رسالة ماجستير غير منشورة، عمان: الجامعة الأردنية، كلية الآداب.
- غريب، سعيد (2001) الصحيفة الإلكترونية والورقية (دراسة مقارنة في المفهوم والسمات الأساسية بالتطبيق على الصحف الإلكترونية المصرية)، المجلة المصرية لبحوث، الإعلام، جامعة القاهرة، كلية الإعلام.
- هيبة، محمود منصور(2006) دور الصحافة المصرية في دعم المشاركة السياسية، بحث مقدم للمؤتمر العلمي الثاني عشر لكلية الإعلام، جامعة القاهرة.
- الهادي، محمد الطيب (2004) قضايا البيئة في الصحافة السودانية، دراسة تحليلية على صحيفتي الرأي العام والأيام / مارس 2000 – مارس 2001م، رسالة ماجستير منشورة، الخرطوم.
- يوسف، حنان محمد (1996) دور المادة الإخبارية التلفزيونية في تدعيم مفهوم المشاركة السياسية لدى شباب القاهرة الكبرى، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، مصر.

***